الأمم المتحدة

A/75/738–S/2021/123

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
9 February 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البنود 34 و 35 و 40 و 71 و 72 و 86 و 135 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

حق الشعوب في تقرير المصير

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

رسالة مؤرخة 8 شباط/فبراير 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

في نهاية الثمانينيات من القرن العشرين، خرج شعب أذربيجان إلى شوارع وساحات باكو وفي جميع أنحاء الجمهورية للاحتجاج على المطالبات الإقليمية غير المشروعة لأرمينيا المجاورة، وأعمال القتل والاضطهاد والطرد الجماعي التي تعرّض لها أكثر من 000 200 شخص من أبناء أذربيجان من أراضي أجدادهم في أرمينيا، والسياسة الجائرة التي يتبعها قادة الاتحاد السوفياتي تجاه أذربيجان. وردا على ذلك، لجأت القيادة السوفياتية إلى استعمال القوة لقمع حرية التعبير عن الإرادة الشعبية.

150221 110221 21-01747 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وفي الليلة من 19 إلى 20 كانون الثاني/يناير 1990، وبعد سلسلة من الاستفزازات المنظَّمة والمحرَّضة من جهات خارجية بهدف زعزعة استقرار الوضع في الميدان وإضفاء صبغة التطرُّف على المطالب والتطلعات المشروعة، أقدم 000 26 جندي من القوات السوفياتية على مهاجمة باكو ومدن وبلدات رئيسية أخرى في أذربيجان. ونتيجة لهجوم عسكري واسع النطاق، قُتل 147 مدنيا وجرح 744 شخصا.

ومن بين ما قام به الغزاة من أعمال أخرى، شوهدوا وهم يُعدمون الجرحى ويطلقون النار على المارّة والمساكن والمخازن والمرافق الطبية وغيرها من المنشآت. وفي عدة حالات، قامت الدبابات وغيرها من المركبات المدرَّعة بسحق السيارات المتنقلة والمتوقّفة أو بإطلاق النار عليها. وكانت سيارات الإسعاف التي تحمل علامات واضحة هدفاً لإطلاق النار كما لم يُسمح لطواقمها بإسعاف الجرحى. وأطلق النار على بعض السكان أثناء وجودهم في شُققهم ومداخل مبانيهم وعلى متن الحافلات. وعند فحص جروحهم الناجمة عن طلقات الرصاص، لاحظ الخبراء الآثار الشديدة الضرر التي يخلِّفها الرصاص.

وكانت القيادة السوفياتية تأمل من استخدامها القوة تخويف شعب أذربيجان وتحطيم إرادته واستبقاء الحكم الشيوعي في الجمهورية. غير أن ذكرى "يناير الأسود" أعطت زخما جديدا لحركة التحرير الوطني. ففي 22 كانون الثاني/يناير 1990، شارك مليونا شخص في مراسم الجنازة التي أُقيمت في باكو. وفي 18 تشرين الأول/أكتوبر 1991، استعادت أذربيجان استقلالها وبعد فترة وجيزة قبلت عضويتها في الأمم المتحدة.

وفي هذا السياق، أود أن أشير إلى ما يلي فيما يتعلق برسالة الممثل الدائم لأرمينيا، التي يضم مرفقاها بيان وزارة خارجية أرمينيا وورقة باسم النظام العميل غير القانوني والإجرامي الذي أقامته في منطقة داغليق قره باغ (ناغورني كاراباخ) المحتلة في جمهورية أذربيجان (A/75/710-S/2021/42).

ولا شك أن أرمينيا، بنشرها أكاذيب واضحة عن الأحداث المأساوية التي وقعت في كانون الثاني/يناير 1990، تحاول تشويه الأسباب الجذرية للحرب التي شنتها ضد أذربيجان، وإخفاء جرائمها الشنيعة.

ولا عجب أن يغفل بيان وزارة خارجية أرمينيا الإشارة إلى مواطني جمهورية أرمينيا الاشتراكية السوفياتية ذوي الأصول الأذربيجانية الذين كانوا بسبب هويتهم العرقية لا غير أول مَن تعرَّض للعنف وإساءة المعاملة، ابتداءً من تشرين الثاني/نوفمبر 1987، وإلى أن الأذربيجانيين كانوا أول ضحايا النزاع.

ويغفل البيان أيضا أن يذكر بأن كلا من أرمينيا نفسها والأراضي الأذربيجانية المحتلة خضعت للتطهير العرقي الذي طال مليون أذربيجاني، وبأن عملية طردهم الجماعي اقترنت بأعمال قتل وتعذيب وحالات اختفاء قسري وتدمير للممتلكات وأعمال نهب.

أما فيما يتعلق بالمرفق الثاني من الرسالة المذكورة أعلاه، فهو باطل ولاغ في حد ذاته. ومحاولات أرمينيا تضليل المجتمع الدولي بهذا النوع من التزوير لا طائل منها وخالية من أي مضمون جوهري. وإن تعميم هذه الورقات هي أيضا بمثابة دعاية حرب وتدعو إلى ارتكاب جرائم فظيعة ضد الأذربيجانيين لأسباب عنصرية وإثنية ودينية.

إن سيادة جمهورية أذربيجان على منطقة داغليق قره باغ لا جدال فيها. والحقائق التاريخية والقانونية واضحة في هذا الصدد[1].

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 34 و 35 و 40 و 71 و 72 و 86 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ياشار **علييف**
السفير
الممثل الدائم

(1) انظر، على سبيل المثال، الرسائل المتطابقة المؤرخة 20 أيلول/سبتمبر 2019 الموجهة إلى الأمين العام ورئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة (A/74/450-S/2019/762)؛ و Malcolm N. Shaw, “Report on the fundamental norm of the territorial integrity of States and the right to self-determination in the light of Armenia’s revisionist claims”، A/74/961-S/2020/729 (22 تموز/يوليه 2020)، المرفق، الفقرات 154-178.